Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدب الرفيع بعد اشتهاره بالرواية وحدها فى سن الشباب . فهل نظم توماس هاردى غزلا جيدا بعد السبعين؟ ! نعم . . . وإذا كانت نعم هى الجواب الذى لابد منه فلا حيلة للنظريات ولا لتعريفات الشباب والحب والغزل فى نفى هذه الحقيقة المقررة . . .» .

ثم قلت : «على أننا لو فرضنا أن توماس هاردى لم يُخلَق فى هذه الدنيا ولم يكن بين أيدينا هذا المثل القريب – ولا مثلٌ غيره من الشعراء الشيوخ الذين ساهموا فى المعانى الغزلية وبلغوا فيها بعض الإجادة أو كلها – فهل تمنعنا النظريات ومراقبة الظواهر النفسية أن ننتظر المعانى الغزلية بعد انقضاء الشباب ؟ أما نحن فنقول : لا ؛ لأن الحب شىء والغزل شىء غيره ، وإن كان الحب هو موضوع الغزل والمعنى الذى يدور عليه» .

«فالحب» عاطفة شائعة بين الناس ، بل شائعة بين من ينطق وما لاينطق . ولسنا نعنى الصلة الجسدية التى تنقضى بانقضاء دوافع الفطرة فإن هذه لاتسمى حبّاً ولا هى من العلاقات القائمة بين فرد بعينه وفرد آخر بعينه ، لأنها فوضى مشتركة بين جميع الذكور وجميع الإناث من فصيلة واحدة .

«ولكننا نعنى الصلة النفسية التى تجمع الفردين معًا بعلاقة لا يغنى فيها أى فرد آخر من الفصيلة . وقد ثبت للباحثين فى طبائع الأحياء أن بعض الطيور والحيوانات تتزاوج مدى الحياة وينتقل الذكر والأنثى منها آلاف الفراسخ بين أوروبا وأفريقية ثم يعودان من تلك الرحلة إلى حيث كانا سنة بعد سنة حتى يموت أحدهما أو يعتاقه عائق لا قدرة له عليه .